@ 97 @ الصلاة ويؤتوا الزكاة ولا يسفكوا دماءهم ولا يخرج بعضهم بعضا من ديارهم وأن يفادوا أسراهم فذكر المفاداة بعد هذا حيث قال تعالى ! 2 2 ! تفدوهم على وجه التقديم والتأخير .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني بني قريظة والنضير يعني أقررتم بهذا كله وأنتم تشهدون ان هذا في التوراة فنقضوا العهد فعيرهم ا تعالى بذلك فقال تعالى ! 2 2 ! يعني أنتم يا هؤلاء ويقال معناه ثم أنتم هؤلاء يا معشر اليهود ! 2 2 ! أي يقتل بعضكم بعضا ! 2 ! 2 يعني بعضكم بعضا لأنه كان بين الأوس والخزرج عداوة وكان قريظة وبنو النضير إحدى القبيلتين كانت معينة للأوس والأخرى كانت معينة للخزرج فإذا غلبت إحداهما على الأخرى كانت تقتلهم وتخرجهم من ديارهم وفي الآية دليل أن الإخراج من الدار ينزل منزلة القتل لأن ا تعالى قرن الإخراج من الديار بالقتل حيث قال تعالى ! 2. ! 2

وقوله ! 2 2 ! قرأ أهل الكوفة وحمزة وعاصم والكسائي بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد 2 ! 2 ! لأن أصله تتظاهرون فأدغم إحدى التاءين في الظاء وأقيم التشديد مقامه معناه تتعاونون عليهم ! 2 2 ! يعني بالمعصية والظلم قال الزجاج العدوان هو الإفراط في الظلم 2 ! 2 ! قرأ عاصم والكسائي ونافع ! 2 2 ! كلاهما بالألف وقرأ حمزة ^ أسرى تفدوهم ^ بغير ألف فيهما وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ^ أسارى تفدوهم ^ الأول بالألف والثاني بغير ألف وهذا من الميثاق الذي أخذ عليهم بأن يفادوا الأسارى .

وقوله تعالى ! 2 2 ! هذا انصرف إلى ما سبق ذكره من الإخراج فكأنه يقول وتخرجون فريقا منكم من ديارهم وهو محرم عليكم يعني ذلك الإخراج كان محرما ثم بين الإخراج مرة أخرى لتراخي الكلام فقال ! 2. ! 2

ثم قال ! 2 2 ! لأنهم كانوا إذا أسروا من غيرهم قتلوا الأسرى ولا يفادوهم وإن أسر منهم أحد يأخذوهم بالفداء فهذا معنى قوله تعالى ! 2. ! 2

ثم قال ! 2 2 ! يعني عقوبة من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا وهو إخراج بني النضير إلى الشام وقتل بني قريظة وقتل مقاتليهم وسبي ذراريهم ثم أخبر أن الذي أصابهم في الدنيا من الخزي والعقوبة لم يكن كفارة لذنوبهم ولكنهم ! 2 2 ! ويقال الخزي في الدنيا الجزية